

التَّارِيخُ: 29/05/2026

المَوْضُوعُ: الطفل في الإسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَكْرَمُوا أَوْلَادَكُمْ، وَأَحْسِنُوا أَدَبَهُمْ.

الإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

الْأَطْفَالُ هُمْ زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا، وَهُمْ بَهْجَةُ
النَّفُوسِ وَفَرَّةُ الْأَعْيُنِ، وَهُمْ شَبَابُ الْعَدِّ، وَرِجَالُ
الْمُسْتَقْبَلِ. وَالطُّفُولَةُ عِنْدَ الْإِنْسَانِ هِيَ الْمَرْحَلَةُ
الْأُولَى مِنْ مَرَاجِلِ عُمُرِهِ، وَتَبْدَأُ مِنْذُ مِيلَادِهِ وَتَنْتَهِي
بِبُلُوغِهِ سِنَ الرُّشْدِ. فَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ لِيَقْرَرَ أَنَّ
لِهَؤُلَاءِ الْأَطْفَالِ حُقُوقًا وَوَاجِبَاتٍ، لَا يُمْكِنُ إِغْفَالُهَا أَوْ
التَّغَاضِي عَنْهَا. إِنَّ الْإِسْلَامَ أَعْطَى الطِّفْلَ حَقَّهُ كَامِلًا
وَمُنَاسِبًا لِلْمَرْحَلَةِ الْعُمُرِيَّةِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا.

الإِخْوَةُ الْأَعَزَّاءُ

وَقَدْ اهْتَمَّ الْإِسْلَامُ بِتَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ وَرَاعَى الْجَوَانِبَ
الْمُتَعَدِّدَةَ لِلتَّرْبِيَةِ: وَمِنْهَا التَّرْبِيَةُ الْإِيمَانِيَّةُ الْعِبَادِيَّةُ،
وَالتَّرْبِيَةُ الْبَدَنِيَّةُ، وَالتَّرْبِيَةُ الْأَخْلَاقِيَّةُ، وَالتَّرْبِيَةُ
الْعَقْلِيَّةُ، وَالتَّرْبِيَةُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ. فَمَسْئُولِيَّةُ الْوَالِدَيْنِ
مَسْئُولِيَّةٌ كُبْرَى فِي تَأْدِيبِ الْأَوْلَادِ عَلَى الْخَيْرِ
وَتَخْلِيْقِهِمْ بِمَبَادِي الْقِيَمِ السَّامِيَةِ وَالْأَخْلَاقِ الرَّاقِيَةِ.
وَإِصْلَاحِ نَفُوسِ الْأَوْلَادِ وَتَقْوِيمِ إِعْوَاجِهِمْ وَتَرْفَعِهِمْ
عَنِ الدُّنْيَا وَحُسْنِ مُعَامَلَةِ الْآخَرِينَ. وَمَسْئُولِيَّتُهُمَا

عَنْ تَخْلِيْقِ أَوْلَادِهِمَا مِنْذُ الصِّغَرِ عَلَى الصِّدْقِ
وَالْأَمَانَةِ وَالْإِسْتِقَامَةِ وَالْإِيْثَارِ وَإِغَاثَةِ الْمَلْهُوفِ
وَاحْتِرَامِ الْكَبِيرِ وَإِكْرَامِ الضَّيْفِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى
الْجَارِ. وَكَذَلِكَ هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ تَنْزِيهِ السَّنَةِ
أَوْلَادِهِمَا عَنْ السَّبَبِ وَالشَّتْمِ وَكُلِّ مَفَاسِدِ الْأَخْلَاقِ.
اللَّهُمَّ اهْدِ أَبْنَاءَنَا لِحَيْرِ دُنْيَاهُمْ وَأُخْرَاهُمْ، وَحَقِّقْ
رَجَاءَنَا فِي اسْتِقَامَتِهِمْ وَتَقْوَاهُمْ، وَاكْتُبْنَا وَإِيَّاهُمْ مِنْ
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR- Krommenie